

# الفصل الأول

## مشكلة البحث

شهدت مختلف المجتمعات ومنها مجتمعنا تطورات وتغيرات سريعة شملت مجالات الحياة كافة وسعى الانسان في هذه المجتمعات الى مواكبتها والتكيف معها في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والثقافية حيث تركت تأثيرات بالغة من كثير من العادات والاتجاهات والقيم والسائدة لديه وبما ان القيم ذات علاقة وثيقة بالشخصية (المعاينة، 200) لذا فلن معرفة الشخص لمضمون النسق القيمي السائدة في محيطه يسهل عليه عملية فهم العالم المحيط به، وكلما استطاع الفرد ان يعبر عن قيمته زاد ذلك من توافقه النفسي والاجتماعي ومن شعوره باكتفائه الذاتي وفي الوقت نفسه ان عدم اشباع هذه القيم او سقوط الفرد من حالة الصراع بينهما وبين ما يرغب به المجتمع تؤدي الى سوء توافقه وضعف ثقته بنفسه (الخالدي 1989). وكما ان التغيرات السريعة تتطلب ان يكون الفرد على قدر كبير من المعرفة والتفتح الفكري والبحث عن التحديث والاستفادة من الخبرات والبحث عن كل جديد متى يستطيع مواكبة حركة التغير السريع في العالم.

شهد العالم ومئة مجتمعنا العربي تغيرات كبيرة نتيجة للتقويم العلمي الهائل والذي ولد ثورة معلوماتية تناقلتها الافراد فتركت اثارا بالغة العمق على النسق القيمي عند طلبة الجامعة وبعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزعا مهما من هذا النسق القيمي والذي ينفرد به الكائن ([www.iasy.net](http://www.iasy.net)) الانساني دون غيره من المخلوقات (افراح احمد 2015).

يشكل الشباب فئة متميزة من داخل الجامعة او في مجتمع بل هم اكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا ومصدرا من مصادر التغيير الاجتماعي كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والابداع في كافة المجالات فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع. ونظرا لما شهدته المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الاعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الاعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي او جيل الانترنت ومن هنا نحدد المشكلة البحثية وتسمى الدراسة الراهنة

للتعرف على حدود وطبيعة تأثير المواقع الاجتماعية على النسق التقييمي والاخلاقي لدى طلبة الجامعة سعياً لتقييم ذلك التأثير وتحديد الصراع المستقبلي لدور ادوات الاتصال الجديد خلال الفترة القادمة .

اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق التقييمي للشباب (د. دباب رافت تحاول هذه الدراسة تحليل (dalya 6848- bologspot. Com) (محمد الجمال 2011) التغييرات التي طرأت على القيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة في ما يتعلق بطبيعة العلاقات والقيم الاخلاقية من داخلها ولحل من نتائجها ان سلات الفوضى والارباك وتغشي الجهال هو طمس القيم الاخلاقية والا مساواة والظلم وانتهاك الحقوق وغيرها من العادات والقيم التجريبية على النسق القيمي العربي الاصيل وعالج الباحث العربي ( محمود عابد الجابري) قضية الاخلاق والقيم وعلاقتها بالفكر واثار قضية التعارض بين القيم الاخلاقية والدينية مثل تحريم الاجهاض وبين القيم الدنيوية (شروط التنشئة) وقال ان هذا التعارض من الممكن ان يحل تحت اطار الاجتهاد والتأويل وبمميزات مختلفة انحراف الاحداث وشيوع ظاهرة الجريمة على اختلاف انواعها ودرجاتها (د. صالح عمران حسن /مجلة ) ( تغير (القيم الاخلاقية لمجتمع المدينة العربية)(2010-499).

وفقاً لما تقدم نتحدث مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما شكل النسق القيمي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد ؟
- 2- هل هناك فروق في القيم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد تبعاً لمغيرات النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)؟

## أهمية البحث:

منذ بدء الحضارات القديمة تبوأَت القيم منزلة مهمة في فكر الانسان، لانها تتفاعل مع جوانب حياة الانسان كافة، وهو يؤكد ذاته ويدافع عنها مع بني جنسه وبيئته (الدراسية 200)، فالانسان كائن اخلاقي ترتبت عليه مسؤولية اكتساب القيم التي تسهم في تطوير شخصيته وإظهارها بالمظهر المناسب، وبما ان القيم من المظاهر الاسلسية في الحياة البشرية، فهي تتطلب اتصالا وثيقا بمراحل تكوين الشخصية المختلفة لسلوكها وهي معيار يوجه السلوك الصادر من الفرد ويجعله اكثر ميلا وتفضيلا لفكرة معينة دون غيرها، فهي تعدد الطرق التي يعرض بها الفرد نفسه على الاخرين بوصفها معايير يقيم في ضوئها تقويم وتعد القيم (muller 1989) التعزيز والثاء او اللوم الذي يلقيه الفرد من نفسه ومن الاخرين الاسلس الذي يركز على الافراد في التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول ( عبد الله 2002) بمعنى ان القيم الافراد يشكل عوامل مهمة ومحددات لسلوكها فاختيار الفرد السلوك ما يبنى على اسلس اعتقاد الفرد بان هذا السلوك يساعده في تحقيق قيمة ما افضل من قيمة اخرى يحققها سلوك اخر (صبيحي وملحس 2002) والقيم مهمة في حياة الفرد اذ لايمكنه الاستغناء عنها في اتخاذ اي قرار فهي توجه سلوكه مما يحتم ضرورة مساعدة على معرفة قيمة والتمسك بها عن اقتناع، وتوظيفها لتخليصه من العشوائية والتخبط في حياة مما يجعلها امنة ومستقرة.

وتعد القيم من الابعاد الرئيسية للشخصية، ويمكن الرجوع اليها في فهم السلوك فاذا ما اردنا التعرف على سلوك الفرد لا بد لنا من فحص النسق القيمي لديه (الخرجي 2006) اذ يعد النسق القيمي للفرد اسلس يعمل على ضبط السلوك الاجتماعي والتوافق النفسي له فالشخص الملتزم بنمط قيمي معين يساعده على تنظيم سلوكه وتوجيهه وان تمسكة بالاهداف التي تنطوي تحت القيم تمكنه من التعامل بكفاية مع الظروف الاجتماعية المحيطة به ويستطيع الفرد من خلالها ان يقف بقوة امام الصعوبات والمشكلات ويتخذ قرارات متزمة ومستقرة (ابراهيم 1998) ان القيمي هو الترتيب الهرمي لمجموعة القيم حسب اهميتها لدى الافراد والجماعات ويكتسب الفرد النسق القيمي من مصادر عدة اهمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الطواب 2008)، وهناك عوامل عديدة تؤثر على النسق القيمي للفرد والمجتمع منها المستوى الاقتصادي والجنس والدين ومستوى التعليم ونوعية التخصص الدراسي (العمرى 1985)، وتنصف القيم بالثبات الا ان ثباتها نسبي فهي قابلة للتغيير فكثيرا ما يفكك النسق القيمي ويعاد ترتيبه من جديد (زهرا 2000)، وقد ركزت الابحاث النفسية على دراسة القيم لأهميتها في حياة الافراد وحاولت ان تثبت اثر بعض المتغيرات في تغيير النسق التي اشارت الى اثر مكون الدين والجنس (Rokeach 1973 القيمي مثل دراسة) (روكيش والعرق والتخصص الدراسي في النسق القيمي للأفراد.

وهناك دراسات اخرى تناولت القيم مع بعض المتغيرات النفسية كدراسة التي اظهرت نتائجها ان القيمة والاتجاهات تلعب دورا مهما في تقويم الطلبة (Yohusou 1992) الى ان الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين (Yohusou 1992) وأعضاء الهيئة التدريسية الطموح العالي والمنخفض في جميع القيم وتستج الدراسة ان القيم ومستوى الطموح منفصلان عن بعضهما (د. منصورى 1996)، واطهرت دراسة اجتماعية والتوافق النفسي

والاجتماعي (سغان 1998) ودراسة الناشيء 1999 والتي اظهرت نتائجها ان طلبة جامعة بغداد يتمتعون بلمحة نفسية جيدة، وهناك علاقة ايجابية بين القيم الدينية والصحة النفسية (الناشيء 1999) وهناك دراسات اخرى اهتمت بدراسة النسق القيمي كدراسة (1970) التي اظهرت نموًا في القيم الجمالية، ونقصًا في القيم الدينية لدى الصفوف (Felduan) اظهرت نتائجها ان الطلبة (Hautly 1972) المنتهية في الكليات (بكر 1975)، اما دراسة الجدد في الاقسام الاختصاصية وفيما يخص خبرات السنوات الاربع من الكلية واثار (Cox 1989) الاختصاص فقد ظهر انهما يعملان على تنمية القيم الجمالية والاجتماعية والدينية (1989).

اما دراسة (البطش 1990)، فقد بين ان قيمة التدين والعمل ليوم الاخرة فقد احتلت المرتبة الاولى في هرم القيم الغائية، في حين احتلت قيمة التضحية في هرم القيم الوسيالية (البطش 1990)، وكثفت نتائجها دراسة (سغان 1995) عن وجود فروق لمصلحة الذكور والقيم الاجتماعية والروحية لمصلحة الاناث (سغان 1995) وللمجتمع دور مهم في مساعدة الفرد على تصرفها باهمية القيم التي تجعل عالمة واقعا مما يؤدي الى تكامل شخصيته، بينما تؤدي التناقضات بين القيم التي يتمسك الفرد وقيم المجتمع الى اضطرابات نفسية لدية (الخرجي 2006)، وهذا ما اشارت اليه الدراسة (عبد المعطي 1971) حيث اكدت على وجود علاقة بين القيم الخلقية والعصاب النفسي (عبد المعطي 1971) فضلا عن دراسة (حسين 1985) والتي اشارت الى وجود علاقة بين القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي. فل اهمية البحث سوف تتضح اكثر من نتائج النظرية والتطبيقية التي تحاول الدراسة التوصل اليها وهي :- كالاتي

- 1- ساهم تطبيق ادوات البحث في الكشف عن مدى توزيع طلبة كلية الادارة والاقتصاد في ترتيب النسق القيمي.
- 2- يشاؤل البحث متغير مهم في مجال علم النفس وهو النسق القيمي حيث ان دراسته نغرز امكانية توضيح قيم الشخص وتوضيح القيم النسبية لطلبة كلية الادارة والاقتصاد وتحديد ملامح شخصياتهم وقيمهم واساليب تفكيرهم.
- 3- تجري البحث الحالي على شريحة انسانية مهمة.

## -: أهمية البحث

: يهدف البحث الحالي الى

- 1- التعرف على مستوى النسق القيمي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في النسق القيمي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد

-: حسب

- 1- (متغير الجنس (ذكور، اناث
- 2- (ال تخصص (علمي، انساني

## -: تحديد المصطلحات

### النسق القيمي

مروكيش 1976 -

تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبات النسبي ويحمل تفضيلا لغاية من غايات الوجود او شكلا من اشكال السلوك الموصولة الى هذه الغاية وذلك في ضوء ماتمثلة من اهمية بالنسبة للفرد

زهران وسري 1985 -

عبارة عن البناء او التنظيم الشامل لقيم الفرد حيث تمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرا من عناصره وتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد

- سفيان 1995

الترتيب الهرمي لمجموعة القيم بحسب أهميتها لدى الافراد او الجماعات والتي على اساسة يتصور السلوك قولا وفعلا ظاهرا وباطنا شعوريا ولا شعوريا.

- السواد 1998

الترتيب الهرمي الذي تتخذة القيم ضمن اطار خاص يرسم لها تدرجا متجها من القيم الاقل اهمية الى القيم ذات الاهمية الاعظم والذي يعمل كموجه او قائد لسلوك الفرد والجماعة.

- العاني 2000

ترتيب منتظم للقيم ويشمل القيم والمعتقدات والمثل والاتجاهات زبترتب حسب اهمية من اوطيء الى اعلى ويعمل كموجه لسلوك الفرد والجماعة.

- القس 2001

مجموعة من القيم التي يتبناها الفرد والتي تحكم سلوكه وتتفق مع بناءة الشخصي وتباين ووظفتها داخل اطار متدرج ومنتظم من القيمة الاقل اهمية الى الاكثر اهمية.

- اليوسفي 2006

عبارة عن ترتيب هرمي من مجموعة المثل والمعتقدات والمعايير الخاصة بحسب الافضلية لشخصية الفرد والجماعة.

:القيم: عرفها

- البروت 1961

مفاهيم ايجابية وسلبية تمثل عناصر فعالة في تحديد المرغوب وغير المرغوب من الافعال والوسائل والغايات وتكون اما ضمنية او صريحة.

- طهطاوي 1996

مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها النلس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاتها يزنون به اعمالهم وبحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

- المعاينة 2000

مجموعة من المبادئ والمعايير التي يصفها في ما تراكم عليها من خبرات وتتكون نتيجة عمليات انتقم جماعة يعتمدها افراد المجتمع لتنظيم العلاقات بينهم.

- عزيز 2002

انها هدف او معيار حكم مدرك ذو ثبات نسبي يلتزم به الفرد او الجماعة في ثقافة وزمن معين ليحدد بموجبة المرغوبة وغير الرغوب من الاشياء والمواقف وانماط السلوك.

جابر 2004 -

انها تعبر عن افكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب وتعتبر موجّهات كسلوك الافراد ضمن ثقافة معينة او مجتمع معين وعبر التنشئة الاجتماعية وبعطيها الافراد اهتماما خاصا بشكل مبادئ تتكامل فيها الاهداف الفردية مع الاهداف العامة للمجتمع.

القيم الدينية : تؤكد القيم الدينية على مبدأ الايمان والتسليم بالله سبحانه وتعالى والتقوى والتضحية ويؤمن الافراد الذين تسود لديهم القيم الدينية بان هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه هؤلاء الافراد ويتميز بالالتزام بالنواحي العقائدية واتباع تعاليم الدين.

القيمة الاجتماعية:- وهي القيمة التي تتمثل بسلوك الفرد الاجتماعي وسيلة الى مساعدة الاخرين وتقديم المساعدة والخدمات العامة لهم وهي ثابتة من عادات وتقاليد اجتماعية ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم القيم الاجتماعية بالعطف واكتئاب وعدم الانانية.

القيمة الثقافية: هي مجموعة القيم التي تبرز تعدد الثقافات والحقوق التعليمية والثقافية والسهولة الثقافية والمعرفة والحوار الفكري.

القيمة الجمالية: يعبر عنها ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق والتنسيق وميلة ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة القيمية بالفن والابتكار وتذوق الجمال والابداع الفني.

التعريف النظري: هي الاحكام والمعايير التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة من حيث المواقف الاجتماعية والخبرات الفردية من خلال الاهتمامات والاتجاهات في المجالات الدينية والاجتماعية والجمالية والثقافية لكونها سائدة بين الطلبة.

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس النسق القيمي والمستخدم حاليا في البحث.

# الفصل الثاني

## اطار نظري ودراسات سابقة

### أولاً: القيم

تعد القيم نتاجاً اجتماعياً يتعلمها الفرد ويتشربها ويدخلها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعي السلوكي من خلال التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي (زهران، 2000، 158) لذلك فهي ترتبط بالبيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد، وهي قد تتغير أو تتعدل بحسب احتياجات الفرد وظروفه (العلي، 2002 : 20)، فالقيم المرتبطة بالوجدان الإنساني تكون مشحونة عاطفياً ويتم ترتيبها حسب اعتقاد المجتمع من حيث استمراريتها وانتشارها ودرجة الإجماع حولها والحرص على التمسك بها وتشكل في منظومتها الهرمية النظم (القيمي للمجتمع) (التربوي، 2011، 116).

فالقيم لا تحدد السلوك وتوضح مساراته فحسب بل تساعد على وصف وتحديد المكافأة والجزاء الخاصة بامتثال قيم المجتمع الأساسية والخروج عليها وتساعد كذلك على تشكيل نوع من القبول والرضا الاجتماعي علاوة على أنها تعد موجهة ومرشدة للأدوار الاجتماعية وتؤثر تأثيراً واضحاً في التغيير الاجتماعي، فضلاً عن أنها ذات أهمية خاصة (في معرفة المشكلات الاجتماعية) (شفيق، 2005: 69).

تعد القيم ضرورية لازمة على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في تعامله مع الأشخاص في القطاعات المختلفة من مدرسين ومربين ومرشدين ومع المواقف المختلفة في حاجة إلى نظام لمعايير والقيم تعمل القيم كموجه لسلوك الفرد وطاقاته ونشاطاته وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فلن الفرد سوف يتغير عن ذاته ويتعد عن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقبل إنتاجه ويضطر (فمحية 2003، - 60) والقيم تؤدي دورها الفاعل في بناء شخصية الفرد بناء سليماً وبلورة أدواره الوظيفية التي يعبر من خلالها عن ممارسات وعلاقاته وتفاعلاته مع الآخرين في المجتمع كما أن القيم تزود الفرد (بالحوافز والبواعث لإصلاح ذات الفرد وتكوين اعوجاجها) (الحسن، 2002، 79).

لذلك تشكل القيم ركنا أساسيا في ضبط سلوك الافراد والتصدي للقيم الوافدة او الدخيلة (المتثلة الانحرافات السلوكية الكثيرة (السامرائي، 1988، 105).

اما على المستوى الاجتماعي فان اي تنظيم اجتماعي في حاجة الى نظم للقيم يشابه تلك النظم القيمية الموجودة لدى الافراد او المنظمة هدفه وغاياته ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته مع الاخرين، فاذا ما تقاربت هذه القيم او لم تتضح فن ذلك يؤدي الى ظهور الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي الى التفكك والانهييار ((فمحية، 2003، 60).

لذلك فهي تؤثر تأثيرا كبيرا في التوافق النفسي والاجتماعي وفي العمليات النفسية كما تعطى القيم من الناحية الاجتماعية الوحدة للمجتمع والثقافة ( زهران، 154، 2000) وبذلك فن لها دورا مهما في توجيه الفرد والجماعة فهي مصدر لإصدار الاحكم في حياته اليومية وقد (تكون اساسيا للبناء النفسي للفرد ( المعاينة، 2000، 188).

#### - معنى مفهوم القيم

ان اختلاف العلماء والمنظرين في تحديد معنى (القيم) يعود في جوهره الى ما تتم به القضية من عمق معرفي وثقافي وايدولوجي فنحن عندما نتحدث عن القيم فاننا ننطلق من ثقافة معينة تنتظم القيم في سلوكها وتدور في دوائرها فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها اصولا تحكم القضية القيمية ( الجلال، 2010، 21:-

- 1- النظر الى القيم بوصفها مجموعة من المعايير والمقاييس التي تحكم بها على الاشياء -بالحسن والقبح.
- 2- النظر الى القيم بوصفها تفضيلات يختارها الفرد.
- 3- النظر الى القيم بوصفها حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد.

**الاتجاه الاول:-** القيم مجموعة من المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الاشياء بالحسن والقبح.

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان القيم عبارة عن معايير محددة يمكن من خلالها اصدار حكم على الاشياء والتصرفات من حيث كونها جيدة او سيئة مقبولة او مرفوضة وحسنة او قبيحة. حيث يرى (الشافعي، 1971) ان القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم ويحكمون به على (تصرفاتهم المادية والمعنوية (الشافعي، 1971، 375).

اما (عبد الحميد والخضري 1978) فيعتقدون انها مفهوم او تصور ظاهر او ضمني يميز الفرد او خاص بجماعة لما هو مرغوب فيه ويؤثر في انتقاء اساليب العمل ووسائله وغاياته بعدها افكارا حول ما هو (Backman) (عبد الحميد والخضري، 1978، 228) و(باكمان (مرغوب فيه او غير مرغوب فيه (مرعي وبلقيس، 1984، 216).

فيرى ان قيمة الشيء تحدد اتجاه السلوك (الجزار، 2008، -98) وعند (Leven اما ليفن فالقيمة هدف او غرض وهي نشاط عقلي وادراك للمواقف والتتائج (Mkdogle)مكدوجل (العاني، 2000، 21).

**الاتجاه الثاني:-** القيم تفضيلات يختارها الفرد

ينظر هذا الاتجاه الى القيم نظرة فيها درجة كبيرة من العمومية حيث يربط بعض الباحثين بين القيم والتفضيلات التي يختارها الفرد ففضيلات للأشياء هي في حقيقتها قيمتها التي تمثلها ونحن عندما نميل لسلوك ما نختاره فان ذلك يدل تفضيلنا لهذا السلوك على غيره من ان القيم هي (Thorndike انماط السلوك الاخرى (الجلاد، 2010-23) فيرى (ثورندايك مجموعة من التفضيلات المبنية على اللذة او الالم اما فيعدها تصورات للتفضيل وهي جزء من الثقافة (Clydekuckhoon) كلايدكلاكهون التي وصفت ( Morris ) (مرعي وبلقيس، 1984، 216) وقد تمسكت بهذا الاتجاه (موريس القيم بانها (علم السلوك التفصيلي) اذ ان اي سلوك للفرد يمثل تفضيلا لمسك على الاخر . والمسك المختار هو الاحسن والاكثر قبول ان القيم التي يتبناها (Bayer & Toffler دياب، 1980-23) وبري كل من (باير وتوفلر) (الاشخاص عوامل مهمه ومحددة لسلوكهم (حسين، 1981، 37).

**الاتجاه الثالث:-** القيم حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعقدات ترتبط بالفرد

قد يكون هذا الاتجاه اعم اتجاهات تحديد معنى القيم واكثرها تفرعا وتداخلا مع المفاهيم النفسية المختلفة التي ترتبط بعلاقة ما مع القيم ولكنها لا تمثلها تمثيلا تاما، الامر الذي يتطلب منا ان نقف مع هذه المفاهيم وقفه متانية تبين من خلالها بعض مدلولاتها وهي :

#### 1- (Value & Need) القيمة والحاجة

تعرف الحاجة بانها احسلس الكائن الحي باقضاء شيء ما وقد تكون داخلية او خارجية وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف (الحافز) وتؤدي الاستجابة لموضوع الهدف الى خفض الحافز وتأخذ هذه الاهداف والحاجات شكلا متدرجا ومرتبيا حسب الاهمية بالنسبة . (الفرد (الجلاد، 2010، 24).

القيم مرتبطة بالحاجات وهي ترتقي من الحاجات الادنى في (Maslow) فقد عد ماسلو قاعدته الهرمية :- وهي الحاجات الفسيولوجية الاساسية وبين الحاجات الحضارية العليا في قمة هرمه كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفة والقيم الروحية والاخلاقية والحاجات الجمالية والفرد عندما لا يتيسر له اشباع حاجاته بالطرق المقبولة اجتماعيا قد يلجأ الى اتباع اساليب غير مقبولة اجتماعيا في اشباع حاجاته وهنا يكون قد حصل تغييرا في القيم نتيجة لتغيير سلوكه لان القيم هي معايير السلوك (القس، 2001، -20) وبري ماسلوان من خصائص الانسان المحقق لذاته انه ذو قيم ومعايير اخلاقية واضحة المعالم ولا يخلط (الوسائل بالغايات والغاية عنده لاتبرر الوسيلة (جبر، 1998، 112).

هي تمثيل لحاجات الفرد والمجتمع اي تصحيح صالحه (Rokeach والقيمة عند (روكش حسب قدرتها على اشباع الحاجات الاساسية والاجتماعية للإنسان (زهران، 1984، -21) الى امكانية تغيير القيم من خلال اسلوب مواجهة الذات (Rokeach وكذلك يشير (روكش self- confrontation

وذلك ردا على مقاومة القيم المركزية للتغيير فقد تكون القيم المركزية الا ان المعتقدات التي تؤكد مفهوم الفرد لنفسه هي الاكثر اهمية من وجهة نظره ومن هذه المعتقدات: هوية الفرد الجنسية والعرفية فايليات الفرد نقاط قوته وضعفة العاطفية والوجدانية والفكرية فضلا عن ان مفهوم الفرد عن ذاته هو احدى الوظائف الاساسية للقيم، فاذا كان الفرد على علم بالتناظر بين قيمه ومفهومه لذاته لا بد من انه سيسعى لان يغير فيه المركزية لتعزيز مفهومه لذاته ( ويرى انه كلما زادت درجة التناقض بين ما يدركه الفرد . (Roven، 163، 40: 1983 على انها قيم مهمه وما يدركه على انها قيم الاخرين زاد ذلك من اغترابه فقد يغترب الفرد عندما يتناقض ادراكه حول ما يعتقد من قيم مهمه وما يدركه على انها قيم غير مهمه (324، 1973.Rockeach).

فقد ربط القيم بالحاجات البيولوجية (William Graha Sumner) اما وليام جرها سمنر فوضع اربع قوائم تحتوي على الحاجات الضرورية والتي ترتبط بالحاجات الطبيعية كالطعام اولا وثانيا الغرائز الجنسية والثالثة ترتبط بالحاجة الى التخلص من حالات الخوف ، والرابعة ترتبط بالحاجة الى الزهو وقد استنتج اربع قيم مرتبطة بها هي القيم الطبيعية والاقتصادية والاخلاقية والعقلية (العاني، 2000، 11). ومن جانب اخر يفرق بعض العلماء بين الحاجات والقيم اذ يرون ان القيم تحتوي او تتضمن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد او المجتمع لذلك هي تختص بالإنسان وحدة دون سائر الكائنات في حين توجد (الحاجات لدى جميع الكائنات الحية من انسان وحيوان (الجلاد، 2010، 24، 25).

## 2- القيمة والدافع (Value & motive)

يعرف الدافع بانه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين وهو احد المحددات ان الدافع للإنجاز قيمة من القيم اما (Wilson الاساسية للسلوك فيري (ويلسون فيري ان القيم اذا اثرت في سلوك الفرد بحيث يجعله يختار احد (Pengstone) بنجستون (البدائل دون غيرها فانها في هذه الحالة تعد دوافعا ايضا (كمال، 2005، 221-223).

ان التاكيد على النواحي الانفعالية والعاطفية للقيم لا يعني ان الجانب الفعلي او الادراكي في كتابة (Schneider يمكن التعاضى عنه بل ان الباحثين يؤكدون عليه فتجدان ( شيندر سيكولوجية المراهقة يذهب الى ان القيمة دافع عقلي تحول الى عوامل عقلي ثابت ومستمر نسبيا ومع ذلك فلن دراسة القيم ترجع اهمية العوامل الانفعالية على العوامل الفعلية في نشأة (القيم وتطورها عند الانسان (الزبيدي، 2003، 129).

ويفرق بين القيمة والدافع على اسلس ان القيمة نيين الدافع فهي الاسلس الذي تشكل في اطارة الدوافع، فالدافع يتولد عن قيمة معينة تمثل نظاما لتوجيه السلوك واعطائه معنى وتبريرا معينا وف حال عدم وجود القيمة لا يوجد الدافع فمثلا ما لذي يدفع الانسان للأمانة ويوجه سلوكه نحوها؟ انها منظومة القيم الفاعلة التي توّطر السلوك وتعطيه (المسوغات والتطورات التي توجهه نحو سلوك قيمي يتسم بالأمانة (الجلاد، 2010، 25).

هناك خطأ شائع بين الباحثين في استخدام هذين المفهومين والنظر الى القيمة على انها احد الجوانب لمفهوم اشمل هو الدافعية ، فقد تستخدم القيمة بالتبادل مع الدافعية الا ان هناك فرقا بينهما فالدافع هو حالة تؤثر استعدادا داخليا يسهم في توجيه السلوك نحو غاية او هدف معين (في حين ان القيمة هي عبارة عن التطور القائم خلف هذا الدافع ( جوهر، 1988، 60).

## 3- القيمة والاتجاه (Value & Attitude)

تتفق القيم مع الاتجاه بكونها دافعا وطاقة للسلوك وتتأثر بالسياق الاجتماعي الا انها اكثر تجديدا وثباتا وعمومية من الاتجاه وتتطلب موافقة اجتماعية بينما لا يتطلب الاتجاه ذلك وتمثل وعيا اجتماعيا وليس فرديا كالاتجاه فضلا عن كونها تتكون بشكل ابطأ من الاتجاه ان القيم مرادفة للاتجاهات (مرعي وبلقيس، 1984-216). (Boardlese فيري (بوجارس فيعد القيم اهدافا شاملة تنظم حولها العديد من الاتجاهات (Nyokamp اما (نيوكامب (العاني، 2000، 21).

استخدم كثير من الباحثين مفهوم القيمة مرادفا لمفهوم الاتجاه واكد البعض الاخر على وجود فرق بين المصطلحين رغم الارتباط بينهما وتمثل هذا الغرض في درجة التحديد والثبات فالقيم اكثر (Evans، والتكوين والعمومية والموافقة الاجتماعية ودرجة الوعي (86، 1979 تجديدا واكثر ثباتا من الاتجاهات ولها صفة العمومية لأنها تعبر عن احكام عامة بدرجة اكثر من الاتجاهات هذا فضلا عن بعض الاختلافات الاخرى التي اكد عليها بعض الباحثين تلخص في ان القيم اعم واشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية معينة ونتيجة لذلك تمثل القيم موقفا اكثر اهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ((زهران، 1977، 29).

#### 4- القيمة والمعتقد (Value & Belief)

ذهب بعض الباحثين الى اعتبار القيم مجموعة من المعتقدات يتمسك بها الافراد والمجتمع القيم (Allport) ويحكمون من خلالها على الاشياء بالقبح او الحسن. لقد ربط (البرت بالاتجاه والتفضيل الشخصي معتبرا القيمة هي المعتقد هي المعتقد الذي يسلك بمقتضاه تتميز المعارف في القيم عن المعارف (Allprt، الانسان السلوك الذي يفضل (459، 1961 الاخرى التي تتضمنها المعتقدات في الجانب التقويحي حيث يختار الشخص من البدائل في تقييمه ما هو مفضل او غير مفضل كما تختلف القيمة عن المعتقد في ان القيم تشير غالبا الى ما هو حسن او سيء في حين ترتبط المعتقد غالبا بما هو صحيح او زائف (خليفة، 1992، 62) وبناء على ما تقدم فلن المختصين في هذا الميدان ينظرون الى القيم من زوايا مختلفة وهي تعكس اراءهم الشخصية او المدارس التي ينتمون اليها احيانا في تغييرها ودراساتهم لها لذلك فلن مفهوم القيم من المفاهيم الاخلاقية وهم يعتبرونها من الوقائع السلوكية التي تحدد (اتجاه السلوك ومسار لدى الافراد) (محمد، 2006، 48).

#### اكتساب القيم

يولد الفرد وهو خلو من الايديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والاشياء والاشخاص والاهداف التي تنتظم عليها محاور حياته ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعناصرها كافة مسؤولية تعليمة وتوجيهه في ضوء ما تمثله ثقافة المجتمع من قيم وقد اكدت الدراسات ان عملية التنشئة تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته يرى ان اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو (Kraithwoh) (كراثول :-هرمي ذات خصبة مستويات هي

#### 5- مستوى الاستقبال

ويشير هذا المستوى الى مرحلة وعي المتعلم وحسليته بالمشيرات المحيطة به ورغبته في استقبالها وضبط اتبائه وتوجيه نحو مشيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظرة .

#### 6- مستوى الاستجابة

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه الى الاندماج في الموضوع او الظاهرة او النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك .

#### 7- مستوى التقييم

يعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة او تقديرا للأشياء او الظواهر والافكار ويساك سلوكا تتعا وثابتا ازاء بعض الموضوعات بجعلنا نستنتج ان لدية قيمة معينة

#### 8- مستوى التنظيم

يقف المتعلم في مستوى تنظيم القيم على العلاقات المتبادلة بين القيم المختلفة ويعيد تنظيمها في منظومة القيمية مبينا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على الاخر

#### مستوى الوسم بالقيمة

وبه تنتهي عملية التذويب حيث يستجيب به المتعلم استجابة متقنة للمواقف المشحونة بالقيم لما يتبناه ويعتقد وفي هذا المستوى يتم اصدار السلوك دون انتشاره الى الانفعالات وبوسم بقيمة على نمط سلوكه وحياته كان يوصف بالتعاون او الصدق او الاندفاع نتيجة التوافق بين (قيمة سلوكه او بين اعماله وما يؤمن به (ابو جادر، 2000، 239).

والواقع يشير الى ان الفرد يكتسب ما يعمله من شيء فيمي من العديد من المصادر الاسرية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع الذي يوجد فيه الفرد واهم المصادر التي تعتمد منها الفرد قيمة التعاليم الدينية ، التنشئة الاجتماعية الخبرات التي يمر بها الفرد جماعات المرجعية الفلسفات الفكرية المعاصرة المؤسسات التربوية، وسائل الاعلام، مصادر المهنية ويتشبع الافراد بالقيم من المصادر المختلفة عن طريق القدوة والاقناع والقوانين ، الافكار المنبثقة عن الاصول الثقافية والدينية وضمير الفرد (اليسي، 2009، 116).

اما العلماء النفس فقد اختلفوا فيما بينهم في تحديد كيفية اكتساب القيم فتغير القيم لدى فرويد كان اكثر بروزا اذ وقف نشأة القيم ونموها على موقف الوالدين من الطفل في سنية الاولى والتي حدها بالسنوات الخمسة الاولى اذ يتوحد الطفل من نفس (Eckstein 1964:526) (Ege super الجنس ويتمثل به ويتقمص أوامره ونواهيته مكونا ما يسمى بـ الانا الاعلى كما يقوم رافية هو Ege توفى 19870، 25) فيكون بمثابة التركيب الذي ينظم سلوك الانا واعطاء الاوامر والتهديد بالعقاب (صالح 1998، 50) ويتساوى الانا الاعلى الضمير Id وهو قيم المجتمع المتدخلة التي يعبر عنها بقيم الاباء وهذا ضمير هو (Consciousness) الذي يجعل الفرد قلقا وشاعرا بالذين عندما يسلكم سلوكا يجرمه المجتمع ويعاقب عليه

الوالدان ولكي يتجنب الفرد هذا الشعور فإنه يتوحد مع القيم المقبولة اجتماعيا ليشعر برضا (والاستعان (العبادي، 2005، 32).

ان القيم بقدر ما هي نتاج تطور (Erikson) وفي اطار نظرية التحليل النفسي يرى اريكسون رد المجتمع فإنها تركز على الترتيبات الموجودة في عقل الانسان الناضج وهذا لا يعني ان القيم قطرية فليس هناك قيمة تولد مع الفرد فالقيم يمكن تعلمها وكل شخص يطور بعض انواع قيم التي ربما تكون معرضة للتغيير اللاحق من خلال ما يمر به من احداث Ekstein, (1964,523):- وتكتسب القيم لدى اريكسون في مراحل العمر المختلفة اذ تبدأ في (1964,523):-

- -مرحلة الطفولة وتقسم الى مراحل ثلاثة هي

مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة وتتميز هذه المرحلة بنمو الضمير عند الفرد فيشعر بما هو حسن وما هو سيء وما هو حلال وما هو حرام ويسلك الفرد وفق الثقافة التي يعيش فيها .

- -مرحلة المراهقة:- وتقسم على مراحل ثلاث هي

مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتوسطة ومرحلة المراهقة المتأخرة وتتميز هذه المرحلة بنمو القيم لدى الفرد اذ يستمر اكتساب القيم من الاشخاص المهيمين في حياة الفرد كالأسرة والرفاق والقادة .

- -مرحلة الرشد

فتتميز بتقليل دائرة النشاط الاجتماعي للفرد مما يستدعي تغييرا في القيم والاتجاهات ونوع الجماعات التي ينتمي اليها وفي مرحلة الشيخوخة يتعصب الكبار لقيمهم وآرائهم ويتميزون (بحاجتهم الى التوافق مع العادات والتقاليد السائدة المتجددة) (جابر، 2004، 96-100).

فان القيم هي سلوك مكتسب (Behavioristic theory) وطبقا الى المدرسة السلوكية يتعلمها الفرد في تفاعله مع بيئته المحيطة بما تحمله من مشيرات ويكتسب قيمة في حالة تعزيز استجابته لهذه المشيرات (ابو جادو، 2000-213) ويرى اصحاب المدرسة السلوكية ان التعزيز الايجابي يعزز من (Did Skinner & hofland) (هل، سكينر، وهوفلاند) السلوك القيمي المرغوب فيه ويتكرر في المواقف المتشابهة اما التعزيز السلبي فيعمل على اضعاف السلوك القيمي غير المرغوب فيه فيغير الافراد في قيمهم كي يتجنبوا القلق والخوف من العقاب (نشواني، 1984، -481) ويرى اصحاب هذه النظرية ان الافراد يغيرون في قيمهم واحكامهم وسلوكهم وفقا لما يترتب على سلوكهم من احسلس بالمنفعة او الاشباع نتيجة المكافاة او الاحسلس بالألم او عدم الاشباع نتيجة العقاب (سلامة، 2007، 94). ويلعب التعزيز لدى اصحاب نظرية التعليم بالتمزجة دورا مهما في تعلم القيم عند اهمية (Bandura & Woothler) الفرد اذ يعطي اصحاب هذه النظرية ومنهم (باندورا وولتر) كبيرة للتعزيز في عملية التعليم (نوف، 1980، -28-29) وفي تعديل السلوك القيمي والابقاء عليه فلن اغلب الاستجابات والدوافع المكسبة التي تتكرر دون ان يتبعها تعزيز سوف تتلفى عادة (عبد الرحمن، 1998، -595) فالفرد يتعلم الكثير من خلال ما يراة من نماذج حية او رمزية خاصة اذا اقترن السلوك هذه النماذج بنتائج معززة فمشاهدة الفرد اثيرب او

عوقب لسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة اذ اقلما كان وبذلك يتجنب النتائج المؤلمة مثل عدم رضا الجماعة او لومهما كما ان التعزيز وحده لا يكفي لتغيير كيفية حدوث بعض انماط السلوك التي تظهر فجأة عند الطفل في ظروف لا يستطيع الفرد ان يفترض ان هذه الانماط السلوكية قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز لذلك فانهم يؤكدون ومن (social modeling) امكانية احداث تغيير قيمي من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية (Vicarious Learning) ومن خلال التعليم البديلي (Imitation) خلال النمذجية (التقليد (self- Reinforcement) الذي يتم من خلال التعزيز الذاتي بدلا من التعزيز الخارجي (فحمية، 2003، 45) فالإنسان يتعلم الكثير من سلوكه سواء اكان سويا ام شادا من خلال المحاكاة واول هذه النماذج الاجتماعية الابوين اذ تنمو القيم وتتطور من خلالهما في مرحلة الطفولة (شلتز، 1983، 399) فضلا عن مصادر النماذج الاخرى كالزملاء والراشدين الذين يلعبون دورا هاما في الحياة واي كان الشخص النموذج لا بد ان تتوفر فيه خصائص شخصية واجتماعية مؤثرة في الطفل (عبد الزهرة، 1998، 667) واهمها المعتقدات التي تتناغم وتتفق مع معتقدات الفرد المقلد فتساعده على انتقاء النماذج التي سيرتب سلوكه وفقا لها (حسن، 2001، 65) علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية (ابو الذي فسر (Piaget جادو، 2000، 213) ومن العلماء البارزين في التوجيه المعرفي (باجية اكتساب القيم على اسلس الغير في البناء المعرفي من خلال دور الوعي والادراك في تكوين القيم وقد اشار الى ان القيم الاخلاقية تبدأ عند الطفل في الوقت الذي يحاول فيه مسايرة المعايير الاجتماعية كما يصفها المجتمع وما يحدثه من مقبول او محرم (فتحي، 1983، 46) اطار جديد للفكر (the moral Judgment) (وقد اعطى كتابة (الحكم الخلفي للطفل :- الاخلاقي فالقيم الاخلاقية لدى الافراد تتطوي على نوعين من القيم

- الاولى . موضوعية نبعيه اذ يتم الحكم القيمي من قبل الفرد على السلوك الاخرين من خلال النتائج ولا مبنية على النية او القصد وتكون لدى الاطفال من سن (6-8) سنوات فيكون الطفل مقيدا بتعاليم الكبار وبعدها مقسة
- الثانية . القيم الاستقلالية وهنا يتنبه الفرد الى النية والقصد من وراء السلوك الاخرين ويرى ان القوانين ليست جامده بل مرنة وقابلة للتغيير (توق وعس، 1989، 122) اما كولبردج الذي طور اراء بياجيه عن النمو الخلفي فقد ربط النمو الخلفي بالعمر الزمني (الحمداي، 1989، 2010) و اشار الى ان ما يحصل من تغييرات في بنية الفرد تؤثر في إدراكه وتغييره للموضوعات والاحداث وتؤدي الى الصراع النفسي وعدم التوازن ونتيجة لذلك فهو يسعى الى التكيف والملائمة مع البيئة عن طريق اعادة التنظيم المعرفي يصاحبه اعادة وتنظيم القيم السابقة او بيني قيم جديدة بمعنى ان التغيير المعرفي يصاحبه تغيير في القيم التي يتبناها الفرد فقد وضع نموذجا هرميا لتفسير التغيير في القيم يشير الى انتقال تدريجي من الاهتمامات الشخصية الانسانية، الاهتمامات والمسؤوليات الاجتماعية ومن الاعتماد على مبادئ ومعايير خارجية الى (الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية ذاتية (نشواني، 1984، 98

## خصائص القيم

-: تتميز القيم بخصائص عدة هي

1- الذاتية:-

اي انها تتعلق بالطبيعة الفردية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة الى اخرى ومن شخص الى اخر والقيم في تناسب مع (الرغبات فكلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم (فرج، 2001، 47).

2- النية:-

اي انها تختلف من الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته وتربيتهم وظروفه كما انها تختلف من شخص الى اخر ومن زمن الى اخر ومن ثقافة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر ((الرشدان، 1999، 154).

3- القابلية للتغير:-

فترتيب الشخص لقيمه بالنسبة للأشخاص والاشياء لا يظل على حل ثابت بل تتغير وتتبدل وفق نظراته الشخصية للحياة على العموم وبالنسبة الى تطوره ونضجه الجسمي والعقلي وتتغير الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها وبذلك فلن القيم ثابتة نسبيا (فرج، 2001، 46).

4- الترتيب الهرمي:-

ان القيم تقتضي الاختبار والتفضيل لذا يلاحظ ان بعض القيم بدأت في الهيمنة على غيرها او الخضوع مما ادى بالباحثين الى ايجاد ما يسمى بسلم القيم لكي يتم ترتيبها ترتيبا هرميا يأتي من ذلك اختلاف القيم وتنوعها عند الشخص الواحد حسب المواقف العديدة التي تملئ عليه المفاضلة او الاختيار مثل تفضيل الشخص لبعض المأكولات او (المشروبات على الاخرى (علوان، 2000، 22).

5- مكشبة وليست فطرية:-

فالقيم نتاج طبيعي للتفاعل الديناميكي بين الفرد وبيئته وهي نتاج التفاعل بين الفرد بمحدداته الخاصة ونوع الخبرة التي يتفاعل معها ويظهر ذلك من خلال توجهات الفرد (او تفضيلاته واختياراته من بين بدائل ونماذج وغايات متعددة (فرج، 2001، 47).

6- العمومية:-

(اذ تشكل طابعا قوميا عما ومشاركا بين جميع طبقات المجتمع (ابو جادو، 1998، 235).

7- الديناميكية:-

-: وهي الخاصية الاساسية للقيم وهي تكشف عن نفسها من خلال

- انتظام القيم في بناء هرمي يحسم وصفها بالنسبة للفرد على متصل الاهمية - عدم الاهمية.
- امكانية التغيير في بناء القيم اذا توالى صورة من صور التفاعل بين المرء بمحدداته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية كان من شأنها ان تضع الفرد في مركز جديد (من حيز القيم) (فرج، 2001، 48).

- تصنيف القيم -

يرى الكثير من العلماء الباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم صعوبة تصنيفها تصنيفا شاملا يتفق عليه الجميع الا ان ذلك لم يمنع من المحاولات لتصنيف القيم في ابعاد لذا ظهرت تصنيفات متعددة للقيم منها

- او لا: على اسلس المحتوى

في كتابة (انماط الرجال) القيم الى ستة انماط (Spranger) ، قسم سبرانجر (1928) - اسلسية هي

1- (القيمة النظرية) العلمية -

تظهر في مجمل سعي الفرد الى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيطة به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الاشياء يقصد بها معرفتها ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية، تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

2- القيمة الاقتصادية -

تعني اهتمام الفرد وميله الى ما هو نافع ويتخذ من العالم الاموال ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون من رجال الاعمال.

3- القيمة السياسية -

يعبر عنها بعناية الفرد وميله الى الحصول على القوة فهو شخص يميل الى السيطرة والحكم في الاشياء والاشخاص وممارسة العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة سواء كانت سياسية او عسكرية او الادارية او الاقتصادية وغيرها ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.

4- القيمة الاجتماعية -

يعبر عنها بعناية الفرد وميله الى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم وبعد ذلك اشباعا له وينظر الى غيره على انهم غايات في حد ذاتهم وليسوا وسائل لغايات اخرى. ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم القيمة الاجتماعية بالحنان والعطف وخدمة الاخرين.

5- القيمة الجمالية -

يعبر عنها بعناية الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل والتنسيق والتوافق الشكلي ويمتاز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالميل الى الفن وابتكار الجمال وتذوقه والابداع الفني وتناجه.

-:القيمة الدينية والروحية -6

يعبر عنها بعناية الفرد وميله الى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة اصل الانسان ومصيره ويرى ان هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول ان يوصل نفسه الى هذه القوة بصورة ما ويتميز الذين تسود عندهم هذه القيمة بتعاليم الدين (في نواحي الحياة كلها) (المعمربة، 2010، 13-14).

### ثانيا: على اساس المعتقد

-:الى وجود نقطتين (Rokeach1973) وقد اشار (روكيش

1-:القيم الوسائلية

وهي القيم التي ينظر اليها الفرد والجماعة على انها وسائل لغايات ابعده.

2-:(القيم النائية) (النهائية)

(وهي الاهداف والفضائل التي تتضمنها الجماعات والافراد) (ابو جادو، 1998، 237).

### ثالثا: - على اساس الشدة

-: يمكن تمييز ثلاثة مستويات لشدة القيم والزامها وهي

1-:القيم الملزمة او الامرة النهائية

وهي التي تلزم افرادها بها ويدعو المجتمع الى تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق قوة الراي العلم او عن طريق القانون والعرف معا.

2-:القيم التفضيلية

التي يشجع المجتمع الفرد على التمسك بها ولكن لايلزمة مراعاتها الزاما وان عدم مراعاتها لا يستوجب العقاب.

3-:القيم المثالية

التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن امثلتها الدعوة الى مقابلة الاساعة (بالاحسان) (همشترى، 2003، 314).

### رابعا: على اساس العمومي

-:ويمكن تصنيفها الى نوعين

1-القيم العامة

وهي قيم يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كلة بصرف النظر عن رتبة وحضرة وطبقاته وفئاته المختلفة ومن امثلة الاعتقاد في اهمية الدين والزواج وغيرها.

## القيم الخاصة -2-

هي القيم المتعلقة بمواقف او مناسبات خاصة او طبقة اجتماعية معينة او جماعة خاصة او (دور اجتماعي خاص (الرشوان، 1999، 159).

### **خامسا: على اساس الوضوح**

- وتقسم القيم من حيث وضوحها على نوعين هما

#### 1- القيم الظاهرة:

وهي القيم التي يعبر عنها بوضوح يصرح بها النلس ويعبرون عنها بالكلام مثل القيمة المتعلقة بالمصلحة العامة.

#### 2- القيم الضمنية:

هي القيم التي يستدل عليها من خلال ملاحظة السلوك الاجتماعي للفرد لفترة من الزمن ((السامرائي، 1988، 104).

### **سادسا: على اساس الاستمرارية**

- وتقسم القيم بحسب هذا البعد على نوعين هما

#### 1- القيم العابرة:

اعتبار وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضوعات والنزوات.

#### 2- القيم الدائمة:

هي التي تدوم زمنا طويلا وتنتقل من جيل الى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد ((زهرا، 2000، 157).

### **سابعا: القيم بحسب بعد التوجيه**

- صنف القيم الى نوعين هما

#### 1- القيم الموجهة من الذات نحو الذات

هي تعبير عن توجهات قيمة فردية وتتعلق بالقيم الاخلاقية الصارمة والمغالات في الفردية واخلاقيات النجاح في العمل والعناية بالمستقبل.

#### 2- القيم الموجهة من الاخرين

تعتمد على توجهات قيمة اجتماعية ومنها قيم التسامح والمسايرة والصدافة والحياة الاسرية ويعني هذا ان ذوي القيم الاجتماعية تكون احكامهم القيمية محكومة اسلسا بمراعات الاخرين ((الحامرلي، 1997، 3).

- وقد اختلف الباحثين في النسق القيمي الى انواع

- فنجد (زهرا) قد قسم القيم الى نوعين

- 1- القيم السائدة:- وتعني القيم الموجودة فعلا والتي تترجم في سلوك الانسان
- 2- القيم المرغوبة:- تشير الى القيم التي يرغبها الفرد

انساق القيم الى نوعين (Pogh) كما قسم (بوخ

- 1- وتتعلق بالحاجات اليومية البيولوجية للفرد (Primary Values) نسق القيم الاولية
- 2- ويشمل على القيم الاجتماعية (Secondary Values) نسق القيم الثانوية (والاخلاقية) (زهرا، 2000، 159)

والذي يركز على بعد المحتوى (Spranger) لقد اعتمدت الباحثة على تصنيف (سبرانجر) ويتكون من ست قيم اسلسية هي (القيم الدينية ، القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) وذلك لان سبرانجر يصنف القيم بحسب انماط الشخصية هنا من جهة ومن جهة اخرى فانه اقرب التصنيفات في امكانية التصنيف في مجال علم النفس ويتناسب مع تفاصيل الحياة اليومية لمجتمع البحث

تلك كانت بعض ملامح تصنيف القيم والجدير بالذكر ان اختيار الابعاد المحددة لهذا التصنيف يعد امرا مرتبطا بمجال البحث والدراسة فقط لان الواقع القيمي المعيشي لا يسهل فصلا او تجزئته بهذا الشكل البسيط لأنه يمثل كل وظيفي متفاعل وبمعنى اكثر تحديدا لا يمكن النظر للقيم بشكل مستقل او مفصل عن البيئة الاجتماعية للموقف او الجماعة او المجتمع الذي تعايشه كما لا يمكن عزلها تماما عن خصائص الفرد واستعداداته وخبراته وتفصيلاته بل الاصح النظر اليها بشكل شمولي في كيف كل هذه المتغيرات

# الفصل الثالث

## اجراءات البحث

يشمل هذا الفصل عرض الاجراءات البحث الحالي تحديد مجتمعة واختيار عينة واعداد الاداة المستعملة فيه، والتطبيق النهائي لها، فضلا عن الوسائل الاحصائية التي استخدمت في تحليل بياناته.

### 1- منهجية البحث:

ان المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل علم عن طريق جمع البيانات عنها وتحليلها وتعرف العلاقات بينها

(Krech, etal, 1974)).

### 2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية للعلم الدراسي 2015-2016 للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (1956) طالبا وطالبة وعلى وفق قاعدة بيانات الجامعة الاحصائية والطلبة الموزعون (1201) ذكور ونسبة مئوية مثلث (61%) واناث بواقع (755) ونسبة مئوية مثلث (39%) والجدول رقم (1) يبين ذلك

### (جدول 1)

مجتمع البحث موزع حسب القسم والجنس

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	المحاسبة	249	194	443
2	الاقتصاد	278	159	4317

3	الاحصاء	46	89	135
4	ادارة الاعمال	346	163	509
5	الدراسات المعرفي	282	150	432
المجموع		1201	755	1956

## 3- عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوي والنفسية هي اختبار افراد العينة والتي ينبغي ان تكون ممثلة للمجتمع الاصيلي على النحو الصحيح (عودة، 1993، ص 225). وقد اختبرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (100) طالبا وطالبة موزعين على الاقسام العلمية والانسانية وللمرحلتين الثانية والرابعة ولكلا الجنسين والجدول رقم (2) يبين ذلك

## (جدول 2)

ت	القسم	التخصص	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	المحاسبة	علمي	13	12	-	-	25
2	الاقتصاد	انساني	12	13	-	-	25
3	ادارة اعمال	انساني	-	-	12	13	25
4	الاحصاء	علمي	-	-	13	12	25
المجموع			25	25	25	25	100

## 4- ادوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على النسق القيمي لدى طلبة كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية قلم الباحثون بتبني مقيلس ( اسماء تركي احمد) لمقيلس النسق القيمي والذي يتكون بصورته النهائية من (32) فقرة وقد كانت بدائل الاجابة (دائماً، احياناً، -:ابداً ) وفيما يلي يتم عرضة على وفق الترتيب التالي

## مقياس النسق القيمي

### صدق مقياس النسق القيمي

الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في القيم بتفسيرات معينة (ابو علام 1989، ص 144) والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لاجلها (الزوعي وآخرون، 1981، ص 39).

وقد قام الباحثون باستخدام الصدق الظاهري ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه بمعنى أن الاختبار يضم فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه. ويتحقق هذا النوع من الصدق بقياس عدد من الخبراء والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الامام وآخرون، 1990، ص 130).

وقد تحقق ذلك في عرض مقياس النسق القيمي على نخبة من الخبراء المختصين واخذ آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الصيغة المراد قياسها ومدى وملائمتها لمجتمع البحث وحصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق أكثر من (90%) وقيمة مربع كاي الجمعية ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (84 , 3) فكانت النتائج كما في الجدول (3) عدد الخبراء والمحكمين الموافقين وغير الموافقين على مدى صلاحية فقرات مقياس النسق القيمي

القرار	مربع كاي المحسوس	النسبة المئوية	الرافضون	الموافقون	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
			ن	ن		

					ب	
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32	32	10	-	100%	10	دالة صالحة وفق القبول
10-11-12-15-21	5	9	1	9%	4, 6	دالة صالحة وفق القبول

### ثبات مقياس النسق القيمي

الثبات من المفاهيم الأساسية في القيلس يجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام. يمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بضرورة، في حين لا يمكن القول ان كل اختبار ثابت هو صادق بالضرورة وذلك لان الاختبار الصادق الذي يقيس فعلاً ما اكده لقياسه تكون درجة معبرة عن الاداء الحقيقي والقدرة الفعلية للفرد ومادامت الدرجة على المقياس الصادق تعبر عن هذه الوظيفة بدقة، فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسه ( الامام واخرون ، 1990 ، ص 143 - 144). وقد قلم الباحثون باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

### طريقة التجزئة النصفية القيمي

تعد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرق الشائعة في المقياس والاختبارات النفسية والتربوية لان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بوضع مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في قيلس الخاصة كما ان هذه الطريقة هي اكثر طرق الثبات تنوعاً ويعود ذلك الى انها تتلافى عيوب بعض الطرق الاخرى للثبات.

وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة لمقياس النسق القيمي (0,56) ثم تم تصحيح معامل ارتباط بيرسون باستعمال معادلة سيرمان. براون فبكت قيمته (0,71) وبهذا فإن ذلك يشير الدراسات الى ان معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0,70-0,90) ثبات الجيدا (( الامام واخرون، 1990، ص 159

## الوسائل الاحصائية القيمي

استعان الباحث لاستخراج البحث الحالي بالحقيقة الاحصائية وبعض الوسائل الاحصائية الاتية:

- 1- مربع(كاي) لغرض حساب الصدق الظاهري لفقرات مقياس النسق القيمي
- 2- معامل ارتباط بيرسون استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية
- 3- معادلة سيرمان- براون التصحيحية
- 4- الاختبار التائي العينة واحدة استخدم في دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس النسق القيمي
- 5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض استخراج الفرق بين المتوسط المذكور والاناث

## المصادر

- 1- ابوعلام، رجاء محمود (1989)، مدخل الى مناهج البحث التربوي، الكويت مكتبة الفلاح، ط 1.
- 2- الامام، مصطفى، وعبد الرحمن، انور حسين العجيلي، صباح حسين (1990) - لقياس والتقييم، بغداد جامعة بغداد.
- 3- الزوبعي، عبد الجليل واخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب والنشر جامعة الموصل.

عودة، احمد سلمان (1993) القياس والتقييم في العملية التدريسية، ط 2، دار الامل 4-

الأردن.